الميثاق

المدير
عبد الله كنون

العدد 152 ـ السنة التاسعة

0,30 درهم

15 صفر عام 1392
30 مارس سنة 1972

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد ـ تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

افمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق .
صدق الله العظيم

ليس بأمانيكم ولا اماني أهل الكتاب

جاء في تصريح للملك حسين عاهل الاردن ، انضى به الى احدى الصحف الاميريكية، انه لا يرى مانعا من ان تكون القدس عاصمة لاسرائيل ولحكومة فلسطين التي يتضمنها مشروعه حول المملكة العربية المتحدة .

ومع ما في هذا التصريح من اعتراف بدولة اسرائيل وحقها في اتخاذ مدينة القدس عاصمة لها، في مقابل الامل، والامل فقط ، بمشاركة حكومة فلسطين لها في هذه العاصمة، حين يتحقق حلم الملك حسين بقيام المملكة العربية المتحدة .

ومع ما في هذا التصريح من تاييد وتاكيد لما ادركه كل العرب، من ان مشروع الملك حسين انما هو طبخة امريكية صهيونية اختير الملك حسين نفسه لتقديمها في هذا الوقت بالذات، ظنا بان المقاومة الفلسطينية قد انتهت، واعتقادا بان الدول العربية قد تخلت عن فلسطين وسلمت بالامر الواقع ، فلا انسب من هذا الوقت للاعتراف باسرائيل ومزيد من التنازل لها، ألم يقل همفري نائب الرئيس الامريكي السابق، في احدى خطبه الاخيرة: ان الولايات المتحدة الاميريكية اخطأت في عدم الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل سنة 1948 ؟

مع هذا وذاك، نقول ان القدس ليست ملكا للملك حسين حتى تصير موضع مساومة بينه وبين الامريكان واليهود، وان المسلمين عموما عربا وغيرهم، والفلسطينيين خصوصا، ايحرصون عليها اكثر من حرص الملك حسين على مملكته، الذي ضيع به عطف العالم الاسلامي جميعه وضيع اكثر من ذلك انصاره الحقيقيين الذين كان بالامكان ان يدافعوا عن مملكته ويحفظوها له، او عرف كيف يصطنعهم ويجعلهم في صفه، كما فعل محمد الخامس في ظروف اشد وأحلك من ظروفه، مع الوطنية المغربية، اذ خلطها بنفسه وجعلها منه واليه . اما الامريكان واليهود فلن يعاملوه الا معاملة سنمار، لانه ليس منهم . ولا هم منه ، وناهيك بمعاملة الانكليز لجده وسميه الحسين الاكبر !

ان اعظم سلاح بقي بيد العرب لمراغمة اسرائيل، بعد استخدائهم وتخاذلهم، هو الرفض، رفض الاعتراف

البقية على ص. 7

من هدى القرآن

بقلم الاستاذ الحاج محمد المذكوري

قال الله تعلى «يايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمومنين» قد جمع الله في هذه الاية الكريمة على قصرها من المواعظ والحكم والمقاصد الشرعية ومن علاج النفوس والقلوب والضمائر ما يطول شرحه مما سياتي بعضه وبدأ سبحانه بالموعظة التي هي الوصية بالحق والخير لانها اصل من اصول الخير للمجتمع الاسلامي كيف وقد اقسم الله عليها واخواتها في سورة العصر بقوله «والعصر ان الانسن لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصلحت وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر» وقد طبقها اصحاب رسول الله الكرام فكان الرجلان منهم اذا التقيا لم يفترقا الا على أن يقرأ احدهما على الاخر سورة العصر الى اخرها ثم يسلم احدهما على الاخر وحتى قال الامام الشافعي رحمه الله لو تدبر الناس هذه السورة اوسعتهم.

كما اخبر الله تعلى عن الموعظة بقوله «ذلك يوعظ به من كان منكم يومن بالله واليوم الاخر» ففي الاية دليل على ان المومن حقا لا بد ان يتعظ به فالذين لا يتعظون به ولا يعملون به فليسوا بمومنين بل هم يقولون امنا بافوههم ولم تومن قلوبهم لانهم لم يتلقوا اصول الايمان بالدليل فلم يقع من نفوسهم موقع التاثير في مسالك الوجد ان فوعظهم عبث ضائع اذهم لا يتبعون الا اهواءهم ويقلدون ما وجدوا عليه اباءهم انتهى من تفسير الشيخ المراغي للاية المذكورة فليتامل المتامل في هذه الاية وما انطوى عليه مفهومها من قوله تعلى من كان منكم يومن بالله واليوم الاخر وهذا دليل على عظم شان الموعظة ووقعها في النفوس المستعدة لقبولها فالموعظة تغسل القلوب وتطهر النفوس مما عسى ان يكون عالقا بهما من الادر ان ومن اجل ذلك امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة الاية فنفد عليه السلام امر ربه ودعا بهذه الموعظة الحسنة كفارا

البقية على ص. 7

مجمع الشباب الاسلامى

ينظم مهرجانا ثقافيا في تطوان

شهدت مدينة تطوان مهرجانا ثقافيا هاما في لقاء دراسى لنخبة من الشخصيات العلمية بالمغرب قام بتنظيمه مجمع الشباب الاسلامى بتنسيق مع المفتشية الاقليمية للشبيبة والرياضة بتطوان تحت اشراف عامل الاقليم وبمشاركة كل من السادة:الاستاذ ادريس الكتانى ـ والاستاذ عمر بهاء الدين الاميرى ـ والدكتور فكار ـ والدكتور علوش ـ والعلامة سيدى التهامى الوزانى ـ وكان الموضوع الاسلام والتطور الاجتماعى من اجل حركة اصلاحية لخلق مجتمع متكامل .

وقد استهل الحفل بكلمة القاها رئيس مكتب المجمع الاستاذ الحسن بن صبيح فكلمة للعلامة سيدى التهامى الوزانى

وبعد ذلك اعطيت الكلمة للاستاذ بهاء الدين الاميرى الذى شرح فكرة الاسلام وفعاليتها فى تطور المجتمعات: ثم للاستاذ ادريس الكتانى الذى حلل وضعية المجتمع الاسلامى ومقومات التطور الذى يتحتم عليه مواكبتها للحفاظ على وجوده الدولى ، واخذ الكلمة الدكتور فكار الذى اعطى للتطور بعدا عميقا فى البحث على اضواء الاسلام ، ومرت هذه العروض فى افق علمى رفيع تتبعه الحاضرون من اساتذة ومثقفين وطلبة باهتمام بالغ ودام ذلك نحوا من ساعتين ونصف .

مسألـــــة توحيد الشهور القمريـــــة

بقلم الاستاذ الجواد الصلقي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الاولين والآخرين وعلى آله وصحبه اجمعين، وبعد فقد ورد على كاتبه سؤال عن قضية توحيد الشهور القمرية، من برنامج اضواء في الليل الذي يعده السيد محمد العلوي العبدلاوي فأجبته بما يلي:

الى الشريف المحترم السيد محمد العلوي العبدلاوي السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، وبعد فالجواب عن سؤالكم عن قضية توحيد الشهور القمرية هو فيما يلي:

مسألة توحيد الشهور القمرية مسألة شائكة ليس فيها دليل قاطع على التوحيد او عدمه، والظاهر فيها والمعتمد هو انه مهما رؤى الهلال في اي بقعة من الارض الا ويلزم من لم يره ممن هم ليسوا في تلك البقعة ان يعملوا بمقتضى تلك الرؤية الا ان يبعدوا جدا عن محل الرؤية فلا لزوم، والقول باللزوم مطلقا ضعيف حتى أن أبا عمر يوسف بن عبد الله بن محمد ابن عبد البر لم يعتبره وحكى الاجماع على عدم اللزوم مع البعد جدا ونقله غير ما واحد وسلمه.

واختلفوا في حد البعد ما هو على اقوال والظاهر منها هو أنه باختلاف المطالع اي مطالع الهلال، قال ابن عرفة: قال ابو عمر: واجمعوا على عدم لحوق حكم رؤية ما بعد كالاندلس من خراسان انتهى. وقال ابن جزى في القوانين: اذا رآه أهل بلد لزم الحكم غيرهم من اهل البلد وفاقا للشافعي خلافا لابن الماجشون. ولا يلزم في البلاد البعيدة جدا كالاندلس والحجاز اجماعا ه وقال ابو بكر بن العربي المعافري في الاحكام عند قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه ما نصه المسألة السابعة اذا اخبر مخبر عن رؤية بلد فلا يخلو ان يقرب أو يبعد فان قرب فالحكم واحد وان بعد فقال قوم لا هل كل بلد رؤيتهم وقيل يلزمهم ذلك، وفي الصحيح عن كريب أن أم الفضل بعثته الى معاوية بن ابي سفيان بالشام قال فقدمت الشام فقضيت حاجتها واستهل على هلال رمضان فرأيت الهلال ليلة الجمعة ثم قدمت المدينة في آخر الشهر فسألني ابن عباس ثم ذكر الهلال فقال متى رأيتم الهلال فقلت رأيناه ليلة الجمعة فقال أنت رأيته فقلت نعم ورآه الناس وصاموا وصام معاوية فقال لكنا رأيناه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين يوما أو نراه، فقلت اولا تكتفي برؤية معاوية وصيامه فقال لا هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، واختلف في تاويل قول ابن عباس هذا فقيل رده لانه خبر واحد وقيل لان الاقطار مختلفة في المطالع وهو الصحيح لان كريبا لم يشهد وانما أخبر عن حكم ثبت بشهادة، ولا خلاف في ان الحكم الثابت بالشهادة يجزي فيه خبر الواحد ه والحديث المذكور رواه الجماعة الا البخاري وابن ماجه.

ومما يدل على عدم اللزوم مع البعد انه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الخلفاء الراشدين ولا عن غيرهم من السلف الصالح انهم كانوا اذا راوا الهلال كتبوا الى الافاق التي يمكنهم الكتابة اليها او أرسلوا الى الجهات التي يمكنهم الارسال اليها رسلا مخبرين برؤية الهلال ولا أن غيرهم كان يكتب اليهم أو يرسل من يخبرهم برؤية الهلال، ولو كان حكم الرؤية يعم جميع البلاد لوقعت الكتابة بينهم او إرسال من يخبر بالرؤية. لقضاء اليوم الذي افطروه ولاعتبار ذلك اليوم من رمضان فبنوا عليه عيد الفطر.

وبهذا الذي ذكرناه لا يقال انما لم يكونوا يتكاتبون بينهم او يتراسلون لتعذر المواصلات بينهم وعدم وسائل الاعلام آن ذاك بخلاف زمننا هذا.

وقال ابن عابدين في تنبيه الغافل والوسنان على احكام رمضان مانصه وما اختاره (يعني فخر الدين الزيلعي الحنفي) من اعتبار اختلاف المطالع هو المعتمد عند الشافعية على ماصححه الامام النووي في المنهاج عملا بالحديث المذكور:

قال الرملي في شرحه عليه ولا ينظر الى أن اعتبار المطالع يحوج الى حساب وتحكيم المنجمين مع عدم اعتبار قولهم كما مر لانه لا يلزم من عدم اعتباره في الاصول والامور العامة عدم اعتباره في التوابع والامور الخاصة انتهى.

قال ابن عابدين: قلت على ان عدم اعتباره فيما مر انما هو لمخالفة نص الحديث المعلق وجوب الصوم والفطر على الرؤية دون الحساب، ولا مخالفة هنا فيه لنص بل هو موافق لظاهر النص المذكور عن ابن عباس والنص المعلق فيه الوجوب على الرؤية بناء على اعتبار الوجوب في حق كل قوم برؤيتهم كما في اعتباره في أوقات الصلاة فهذا مؤيد لما اختاره الزيلعي من اعتبار اختلاف المطالع ه.

فتبين مما ذكرنا انه مهما رؤى الهلال في اي بقعة من الارض الا ويلزم من لم يروه ممن هم ليسوا في تلك البقعة ان يعملوا بمقتضى تلك الرؤية الا أن يبعدوا جدا عن محل الرؤية فلا لزوم على مذهب مالك وهو مذهب ابي حنيفة والجمهور والمعتمد في مذهب الشافعي. وأما قول الشيخ خليل في مختصره: وعم ان نقل بهما عنهما.

فقد قيده المحققون من الكاتبين عليه كالحطاب والشيخ محمد بن الحسن البناني في حاشيته على الزرقاني. والشيخ التاودي ابن سودة في طالع الاماني. وجسوس وغيرهم ونص الخطاب شارحا لقول خليل المذكور: يعني أن الحكم بثبوت رمضان يعم كل من نقل اليه اذا نقل بهما اي بشهادة عدلين او باستفاضة، وقوله عنهما سواء كان المنقول عنه بشهادة عدلين او باستفاضة فالاقسام اربعة وسواء كانت الشهادة المنقول عنها تثبت عند حاكم عام كالخليفة او خاص على المشهور وقال عبد الملك اذا كانت الشهادة عند حاكم خاص فلا يعم الا من في ولايته قال ابن عبد السلام: وهذا الخلاف فيما نقل عن الحاكم المخصوص واما ما ينقل من الشهود او الخبر المنتشر فلا تختص به جهة دون جهة ونقله في التوضيح، تنبيه قال ابن عرفة: قال ابو عمر: واجمعوا على عدم لحوق حكم رؤية ما بعد كالاندلس من خراسان انتهى ه كلام الحطاب ولا وجود في المذهب المالكي لما يظهر من كلام خليل من ان الحكم يعم كل من نقل اليه من غير قيد. فمن نسب الى مذهب مالك ان المشهور فيه هو ان الحكم يعم كل من نقل اليه مطلقا فكلامه غير صواب.

(يتبع)

الشبـــاب المثقـــف والفلسفـــات الملحـــدة

تابع لما نشر في العددين 144 - 145

— 3 —

العلم بين الكنيسة والاسلام

ثالثا ما يعد الى القصور وسوء الفهم لطبيعة العلوم الحديثة وصلتها بالايمان بالخالق عز وجل:

ما يواخذ على شبابنا المثقف بصفة عامة اكتفاؤه بالقليل من كل فن، والوقوف عند الظواهر والسطوح دون النفاذ الى اللب وتقصى الحقائق، كما يواخذ عليه تسرعه في اصدار الاحكام ومحاولة تشبيه حالة بحالة اخرى دون التأكد من سلامة وجه التشبيه، ودون الالتفات الى ما هناك من فروق قد تكون جوهرية - بين الحالتين. وما يمكن الاستدلال به هنا هو محاولة الجمع بين موقف الكنيسة - قبل النهضة - من العلم، وموقف الاسلام منه.. فقد عاشت اوروبا في القرون الوسطى عصورا مظلمة بسبب جهل وتخلف رجال الدين ومحاربتهم للعلوم الطبيعية النافعة. «اذ كان الاعتقاد السائد - والذي تبشر به الكنيسة - هو ان الله سبحانه وتعالى خلق العالم في البداية كله خير وجمال، ولكن تغلب على الدنيا «اله الجحيم شاطان»، فافسدها. لذلك اهمل الاوروبيون العلوم الطبيعية الحيوية التي تنفع الناس في دنياهم، وكان من يشتغل بهذه العلوم يعتبر حليف الشيطان، وكان رجال الدين يكرهون حرية البحث ويتهمون كل من كان حر الفكر بالالحاد والخروج عن الدين فيحاكمونه محاكمة دينية. لذلك راجت سوق التضليل وانتشرت الخرافات» نقلا عن كتاب تاريخ اوروبا الحديث ص دال، وكلنا يذكر محاكمة «غالليلو» الذي قال بكروية الارض ودورانها. ومن ينسى قولته وهو خارج من تحت سياط الكنيسة والدماء تسيل من جلده: «ومع ذلك فالارض تدور»!

وجاء عصر النهضة واشتد الصراع بين الكنيسة ورجال العلم، بين حقائق واقعية تثبتها الحجة ويقيمها البرهان، وبين خرافات في ابتكار خيال الكنيسة. «ولم يكن ثمة شك حين يقوم الصراع على هذه الصورة بين الكنيسة وبين العلم التجريبي ان يؤمن الناس بما يثبته العلم، ويكفروا بما تقوله الكنيسة، وان ينتهزوا هذه الفرصة السانحة فيقفوا في وجه طغيان الكنيسة ودكتاتوريتها الفظيعة، وقد امسكوا بايديهم السلاح الذي يحطمون به اوهامها، ويزلزلون به كيانها، وينزعون قداستها من نفس المؤمنين بها، وكان هذ السلاح الجبار هو العلم، لا عن كتاب «الانسان بين المادية والاسلام» ص 15. في نفس المعنى كتب الاستاذ عبد الفتاح طبارة في كتابه القيم «روح الدين الاسلامي» في فصل: الصراع بين العلم والدين في اوروبا، كتب كلمة جاء فيها «.. فخرج العلم منتصرا، ولكنه من فداحة ما لحقه من اضطهاد رجال الدين، جعل بعض انصاره اكبر همهم ليس الانتقام من رجال الدين فحسب، ولكن من الدين نفسه ايضا، فوضعوا بعض المؤلفات للتدليل على سذاجة اصوله، وزعموا ان اصوله في اوهام الجماعات الاولية. واكثروا من الحط من كرامة رجال الدين في كل فرصة سنحت لهم، حتى افضت هذه الحال الى نفور مستعص من الاديان، والى انتشار الالحاد بين كثير من الطبقات، وما زال ينشر حتى اعتبر التمسك بالدين دليلا على الجهل. ص 259»

لقد درس شبابنا تاريخ اوروبا واطلع على احوالها في العهدين، على تأخرها وهي قبضة الكنيسة، وتقدمها وهي في قبضة العلم، فخرج

****

بقلم الاستاذ
البوشيخي ابو عدنان

****

بيقين جازم ان العلم عدو الدين (سواء كان مسيحيا او اسلاميا) وان العلم معناه الرقي، وان الدين معناه الانحطاط. يسلم بهذا الحكم دون ان يتوقف قليلا ويتساءل:

«أ» هل ما كانت تبشر به الكنيسة يعتبر كلاما الهيا منزلا ام هو مجرد خرفات واوهام؟

«ب» هل موقف الاسلام من العلم مطابق لموقف الكنيسة منه؟

«ج» هل صحيح ان العلم عدو للدين؟

فيما يخص النقطة الاولى لم يعد خافيا ان الانجيل دخله الكثير من الخرافات والخزعبلات والاوهام، والاسرائيليات على غرار الاسرائيليات في الاسلام. اما موقف الاسلام من العلم فلم يكن ابدا في اي عصر من العصور معاديا او مناهضا له. وكيف يعاديه واول كلمة نزلت في القرآن الكريم هي كلمة «اقرأ» الخالدة؟ لقد حض الاسلام على طلب العلم، وجعله الرسول صلى الله عليه وسلم فريضة على كل مسلم ومسلمة. وان استعراض بعض الآيات الكريمة التي قيلت في العلم والعلماء ليدل بصفة قطعية على فساد وجه التشبه الذي يجمع بين موقف الكنيسة في العلم وموقف الاسلام منه. قال تعالى في الحض على طلب العلم «هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون، انما يتذكر اولو الالباب» وصرح القرآن الكريم بان للعلماء درجة اعلى «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات» واعتد بشهادة العلماء وقرنها بشهادة الملائكة وشهادته سبحانه وتعالى «شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط» وبين القرآن الكريم ان العلم لاحد له «وفوق كل ذي علم عليم». لكن ما المراد بالعلم الذي يدعو اليه الاسلام؟ «أهو العلم الديني فقط كما يظن البعض؟ لا بل المراد كل علم يدفع الجهل سواء كان في الامور الدينية او في الشؤون المادية، فالعلوم الطبيعية وعلم النفس وعلم التاريخ والجغرافية والاجتماع وغيرها هي التي قصدها القرآن بجانب العلوم الدينية... اما الآيات وردت في القرآن بمعنى الحض على تعلم العلوم الطبيعية فهي كثيرة منها قوله تعالى (ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين) وقوله تعالى (الم تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرنا به ثمرات مختلفا الوانها، ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود، ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك، انما يخشى الله من عباده العلماء) وواضح من السياق في الآيتين ان المراد بالعلماء هنا العالمون بالآيات واسرار الخلق التي اودعها الله فيما اشارت اليه هاتان الآيتان وموضوعهما هو نفس موضوع العلم الطبيعي فالعالم الطبيعي يبحث عن الاشياء الكونية وطبائعها وخواصها والعلاقات بينها، ثم عن حقيقتها ان امكن، اي عن آيات الله المودعة في هذه الاشياء. ففي الآيتين الاخرتين مثل لايعرف سر نزول الماء من السماء الا بعلم الطبيعة، ولا يعرف تركيبه وخواصه الا بعلم الكيمياء. ولا يعرف الانبات والاثمار فيهما الا بعلم النبات، ولا يعرف ما الجبال ولا طرائقها البيض والحمر والسود الا بعلم طبقات الارض، ولا يعرف اختلاف اجناس البشر والدواب والانعام الا بعلمي أصول الشعوب والحيوان) نقل عن كتاب «روح الدين الاسلامي» ص 267.

فالاسلام ليس عدو العلم ولا لحرية التفكير (يرجع الى كتاب «التفكير فريضة اسلامية» للعقاد) وليس هو المسؤول عما نشاهده اليوم من تأخر المسلمين وانحطاطهم، وانما السبب في ذلك هو تنكرهم للدين والابتعاد عن تعاليمه الابدية الخالدة (يرجع الى كتيب «لما ذا تاخر المسلمون» للاميرشكيب ارسلان) فما قامت حضارة العرب ومدنيتهم الزاهرة الا على اساس الدين الاسلامي الحنيف، يقول الدكتور غوستاف لوبون في كتابه «حضارة العرب» فصل: اسباب عظمة العرب: «ونذكر على رأس هذه العوامل -

(البقية على ص. 6)

المكتبة القرآنية بالمغرب

(35)

أبو العلاء المنجرة (ت- 1137هـ)

2 - «تقريب الكلام، في تخفيف الهمز لحمزة وهشام».

هذا موضوع وعر ، متشعب المسالك ، خاض فيه كثيرون، سواء منهم القدامى والمحدثون: وقد حاول المؤلف في هذه الرسالة، تقريب مسائله ، وتذليل صعابه؛ يقول في المقدمة : «لما كان تخفيف الهمز من أصعب المسائل، وتراجمه قل من يفهمها.. سيما كلام الحرز، الذي هو الغمض من الرمز ؛ ألح علينا بعض الاخوان ممن اخذ علينا ، في طلب تاليف، تتبين به كيفيه تخفيف الهمز ، وتحصل ضوابطه ليتوصل به الى الذي هو كاللغز . مقتصرا على ذكر بعض التخفيف بالقياس، على حسب ما ثبتت به الرواية عن أهل فاس ؛ كما تلقيناه عمن ادركنا من فحول صناديدهم ، وقدوة جهابيذهم..»

والكتاب يحوى ثلاثة ابواب وسبعة فصول :

- الباب الاول في الهمزة المبتداة تحقيقا المصورة الفا، وفيه فصلان :

1 - في المبتداة المسبوقة بالزائد .

2 - في الهمزة التي صارت بحسب الزوائد متوسطة.

- الباب الثاني في الهمزة المتوسطة، ويتضمن ثلاثة فصول :

1 - في الهمزة المتوسطة المتحركة اثر ساكن صحيح .

2 - في المتوسطة المتحركة اثر ساكن غير صحيح.

3 - في المتوسطة الواقع بعدها صحيح أو معتل .

- الباب الثالث في الهمز المتطرف الساكن .

وفيه فصلان :

1 - في المتطرفة اثر ساكن صحيح .

2 - في المتطرفة اثر ساكن معتل .

طريقان :

وللمؤلف في الموضوع طريقان :

1 - طريق المغاربة، وان شئت قلت طريق ابن القاضي، وعليه اقتصر في هذا الكتاب: «.. وحيث جرى العمل عند أهل عصرنا على ذلك، اقتصرنا عليه؛ لانه لا يصح الاخذ الا بما روى مشافهة ، فوقفوا عند ما حد لهم، واقتصرنا على هذا، موافقة لهم .. لانهم تولعوا بهذه الطريقة في المغرب» .

2 - طريق المشارقة ، ويرويها عن شيوخ كثيرين ، منهم بمصر : ابو عبد الله محمد بن قاسم بن اسماعيل البقري ، وابو السماح احمد ابن ضرغام البقري ، وشهاب الدين منصور المنوفي . وبمكة - ابو العباس المنوفي الضرير:«.. على انه لا يخفى ما بقي من أنواع التخفيف القياسي والرسمي ، مما صح رواية، وتلقيناه مشافهة عن اشياخنا المشارقة» .

ولولده أبي زيد تذييل على هذا الكتاب، وكانه أضاف اليه ما صحت روايته في الموضوع، مما اخذه عن والده.

واشتهر الطريقان عن ابي العلاء ، وتناقلهما الرواة جيلا بعد جيل، على ما سنذكره بعد.

3 - النهج المتدارك ، في شرح دالية ابن المبارك، ولعل أبا العلاء هو أول شارح لها يقول في المقدمة : «.. وما زالت هذه المباركة، متداولة بين طلبة الفن ، ولم يكن لهم بها كبير اهتمام منذ انشائها خلال المدة المذكورة الى عام (1113 هـ)، فسالنا بعض الاخوان من السادات المحفلين الجامعين، وضع شرح يحل الفاظها ، ويبين اغراضها.. فلبينا دعوته ، وأجبنا رغبته ، ووضعنا شرحا منبها للمبتدي ، معينا للمنتهي ، صغير الحجم، بفضل الله كثير العلم.. »

وبعد ان أورد ترجمة مفصلة لناظم، والمع الى الظروف التي قال فيها هذه المنظومة، ذكر سنده اليها، وقد حدثه بها استاذه ابو الحسن علي بن قاسم بن جميل - وهو من تلاميذ ابن المبارك، وعنه سمع اكثر اخباره .

وقد عاد ابو العلاء الى المصادر التي اعتمدها الناظم ، كحرز الاماني والجعبري والنشر وسواها، وله اختيارات وترجيحات .

وقد وقفت على نسخة من هذا الشرح عليها تعاليق لولد المؤلف ابي زيد ولعلها بخطه ، قال فيها : الحمد لله هذه الحواشي المكتوبة على هوامش هذا الشرح، مما فتح الله به على كاتب الحروف عبده الفقير عبد الرحمان ولد الشارح ، فمن سرقها او حرفها ، فالله حسيبه، وقد اجزت لمن كانت له قدرة على اخراجها في اوراق ان يفعل ذلك ، ويلحقها بآخر شرحها، ويصلح ما فيها من الخلل، فان أصل ابن آدم الزلل ».

4 - وورد في بعض الفهارس ان له على دالية ابن المبارك شرحا «اخرا مختصرا .

5 - منظومة فيما اشتهر عن القراء تصديره من وجوه الروايات :

(وهاك ما فيه خلاف مشتهر
عن القراء السبع فافهم ما ذكر
مما بدا عنهم في التقدم
مع المؤخر فحقق وافهم
كما به صحت لنا الرواية
عن الافاضل ذوي الدراية)

أبياتها تنيف على المائة ، وقد نظمها سنة (1101 هـ)، كما يشير الى ذلك قوله :

(هنا انتهى مرادنا بالقصد
تاريخه في عام (شاق) لعبد)

6 - أرجوزة في رسم القراء السبعة، ما عدا نافعا اسماها «كفاية الطلاب» .

وبعد خذ تحقيق رسم عن خبير
لبصر مع كوف وشام ابن كثير
على الذي صح لدينا عن ثقات
ذوي علوم وصلاح هم هدات
فكل ما خالفوا فيه نافع
اذكره في النظم هذا النافع
سميتها « كفاية الطلاب »
ارجو به الخير من الوهاب

وذيلها بمسائل الضبط :

هنا انتهى نظامنا في الخط
أتبعه مذيلا بالضبط
على الذي مضى لنا من حكم
وامال الله تمام الختم

ويبدو أن نظمه لها كان قبل رحلته الى المشرق ، فهو يتحرق شوقا الى البقاع المقدسة ، ويضرع الى الله في زيارة القبر الشريف :

من لي بالتعرى من مخيط
اني كثير الذنب من تفريط
عسى الذي من جوده اوجدنا
يرزقني السير الى ارض منى
أساله المزار للشفيع
وتربتي تكون في البقيع)

وقد جاء في شرحه على دالية ابن المبارك أنه في سنة (1107 هـ) - كان يحضر مجالس العلماء بالازهر الشريف .

7 - قصيدة لامية في الادغام والاظهار، على مذهب ابي عمرو البصري :

وبعد فخذ ما في المماثل مدغم
وفي الجنس والمشروك خفف لتفضلا
وما خص بالادغام فيه وعكسه
وما شانه الاظهار عن ولد العلا

8 - وقد وضع عليها تعليقا ، يحل مضامينها، ويشرح مسائلها ، يقع في نحو 13 صفحة .

9 - فتح المجيد ، المرشد لفوال القصيد، - وهو شرح على الدرة المضية، في قراءة الايمة المرضية - لابن الجزري . ورد ذكره في الخزانة التيمورية ويشير اليه احد تلاميذ ولده ابي زيد في تاليف له في القراءات الثلاث المكملة للعشر وربما كان أبو العلاء هو أول من كتب في موضوع القراءات الثلاث - من المغاربة - على ما سنذكره بعد .

10 - منظومة في الوقف والوصل.

11 - قصيدة ضمنها السور المكية والمدنية .

12 - طرر على الجعبري، ادرجها ولده أبو زيد في حاشيته الكبرى على كنز المعاني ، في شرح حرز الاماني.

13 - فهرسة أشياخه ، سماها «عذب الموارد، في رفع الاسانيد» جاء في مقدمتها: «.. أريد ان اسطر ذكر بعض اشياخي في التعليم والتربية، وبعض من اجتمعت به من السادات بالمغرب ، حضورا وغيبة ، وبالمشرق في رحلتي الى مكة وطيبة؛ تبركا بهم، لا دعوى اني منهم، ثم عدد مشايخه في العلم والطريقة والقراءات ، وذكر ممن أجازه من أهل مصر - احمد بن محمد الفقيه ، وعبد الحي الشرنبابلي ، والمعمر صالح ابن حسن الفرضي وسواهم .

وسنتحدث في عدد قادم بحول الله، عن طائفة من تلاميذه وخريجي مدرسته ؛ فالى اللقاء .

بقلم الاستاذ سعيد اعراب

في المكتبة الاسلامية

اسلام رائد

لم يتعرض الدين، اى دين كان، لمثل ما يتعرض له في العصر الحاضر، من انكار وتشنيع فمن وصفه بانه خرافة وانه افيون الشعوب وانه ضد العلم وضد الحضارة الى الارزاء على أهله رميم باقبح التهم كالتعصب والنفاق والتخلف هذا على حين ان الاكثرية من الامم والشعوب ما تزال متمسكة بعقيدتها الدينية، متشبثة بشعائرها من عادات وعبادات ، سواء كانت من اتباع الاديان السماوية او من منتحلي الاديان الاخرى حتى الوثنية منها وذلك لان حاجة البشر الى الدين كحاجتهم الى الطعام والشراب .

بهذا البيان الواضح يقدم الاستاذ عبد الله كنون ، كتابه الجديد في الدعوة الى الايمان والرجوع الى الاسلام واتخاذه القائد الرائد والمنقذ الوحيد مما يتخبط فيه المسلمون من ظلمات ومظالم وتخلف سياسي واجتماعي نتيجة تعلقهم بالمذاهب والايديولوجيات الاجنبية وانحرافهم عن سبيل الله وشرعه القويم .

نقـــــايـــــة

- 5 -

اقتبسها من عيون الكتب الاستاذ الحاج احمد ابن شقرون

50) في سورة النور

قال ابراهيم بن سعـــدان :حرف في القرآن مجاؤه عشرة احرف متصلة ـ ليس في القرآن مثله ـ قال تعالى في ســـورة النور «ليستخلفنهم في الارض».

51) طاعة وعصيان

اقبل معاذير من يأتيك معتذرا ... ان بر عندك فيما قال أو أجرا
فقد أطاعك من ارضاك ظاهره ... وقد أجلك من يعصيك مستترا

52) موعظـــــة

الم تر ان المرء طول حياتـه ... معنى بأمر مايزال يعالجـه
تراه كدود القز ينسج دائما ... ويهلك غما ضمن ماهو ناسجه

53) مراوغـــة

أخ بينـي وبيـن الـدهـ ... ـر صاحب اينا غلبـــا
صديقي ما استقـام وان ... نبا دهـر عـلـى نبـــا
وثبت على الزمـــان بـه ... فعـاد به وقد وثبـــا
ولو عـاد الزمـان لنـا ... لعاد به أخا حدبـا

54) قريض من اخ حميم

قريـض كابتسـام الـرو ... ض حركه نسيم صبـــا
كعقد من جمـان الطـــ ... ـل منتظـوم ومانقبـا
ومنثور كنثـر الـــــد ... ر من اسلاكـه انسربـــا
فأهدى نشر زهـرتـــه ... فتيت المسك منتهبـــا
اذا المـاره جنيـــت ... جنيت العلـم والادبـــا
حباك بـه اخ يـرعـــى ... من العهد الـذى وجبـا
كنـزت مـودة منـــه ... كفت ان اكنز الذهبـــا
اذا عد امرؤ حسبـــا ... فحسبى ذكره نسبـــا

55) غفران الزلات

كان دراس بن اسماعيل المتوفى سنة 357 هجرية يتمثل دائـما بهذه الابيات :

غفلت وحادى الموت فى أثرى يحدو ... وان لم أرح ميتا فلابد ان أغدو
أرى العمر قد ولى ولم ابلغ المنى ... وليس معى زاد وفى سفرى بعد
انعم جسمى باللباس ولينـــه ... وليس لجسمى من قميص البلى بد
كانى به قد مد فى برزخ البلى ... ومن فوقه ردم ومن تحته لحـد
وقد ذهبت منى المحاسن وامحت ... ولم يبق فوق العظم لحم ولاجلد
فكيف اذا بالنار يارب قربـت ... وتارك لايقوى لها الحجر الصلد؟
عسى غافر الزلات يغفر زلتى ... فقد يغفر المولى اذا اذنب العبد

56) ايام الصبـــا

اذا الفتى ذم عيشا فى شبيبتـه ... ماذا يقول اذا عصر الشباب مضى
وقد تعوضت عن كل بمشيبهـه ... فما وجدت لايام الصبا عوضا

57) قل لاهل المعاصى

دنيا مغبة من اثرى بها عدم ... ولذة تنقضى من بعدها ندم
وفى المنون لاهل اللب معتبـــر ... وفى تزودهم منها التقى غنم

التعريـف بجزيـرة بـادس بالريـف

بقلم الكاتب محـاند عـلال

ـ I ـ

هذه جزيرة مغربية ، مرت عليها حوادث وغزوات ، صمدت فى وجه تقلبات الدهر زمانـا طويلا ، وعرفت حكم الاسبان والاتراك ، تجاهل المؤرخـــون تاريخها، وتغافل كتاب الجغرافية المغربية عن ذكرها والكتابة عنها، وعار كل العار ان تظل هـذه الجزيرة، منسية، لا تاريـــخ لها يذكر .

وأرى من واجبى كمواطن مغربى بقيوى الاصل ، مـــن عشاق قراءة التاريخ وحـــب الاستطلاع ، تعريف القـــراء بجزيرة بادس بالريف، وباهم اخبارها واحداثها على مر العصور وتعاقب الازمنة .

موقع جزيرة بادس وسبب تسميتها ببادس

تقع جزيرة بادس بساحـل قبيلة بقيوة، ازاء شاطىء بنـى بوفرح، ولبنى بوفرح ثـــلاث مراسى: مرسى ياليش، ومرسى القلعة، ومرسى ابراج .

تسميها الجغرافية الاسبانية «فيليس دى لاغمارة» نسبة الى مدينة بادس القديمة الواقعـــة خرائبها فى ساحلها المقابـــل لشاطىء واليش، الذى يشبـــه من بعيد رسم القلب، وعلى بعد مسافة قليلة من هذا الشاطـىء توجد مدينة صغيرة اسمهـــا «الطريس» هذه المدينة الصغيرة عمرها اليهود انناء بسط الحماية الاسبانية على المغرب، واتخذوها مسكنا ومأوى لهـم، يتاجـرون فيها مع رجال قبائل الريف.

وبنشاطهم التجارى، ازدهرت مدينة الطريس، وخلفت شهرة مدينة بادس القديمة، التى كانت سلطتها ممتدة حتى قبيلة بقيوة، المحدودة الان بواد اورنقة فى بنى سميح .

وعندما خرج الاستعمـــار الاسبانى من الريف، هجـــر اليهود مدينة الطريس، واغلقوا فيها دكاكينهم، وباعوها بثمـن بخس للريفيين ، فاصبحـــت الطريس بعدهم مدينة مهجورة، ابوابها مقفلة ، واسواقها كاسدة بلا حركة، كانها مدينة بـادس المخربة. ولما نعم المغـرب بالاستقرار فى ظل الاستقلال ، ووجه عنايته الى شق الطـرق ، وبناء المدارس، واحياء وانعاش القرى فى طول المغرب وعرضه، شمل الاصلاح القروى الطريس، فعادت الى هذه المدينة المهجورة، الحياة وبهجتـها فاقبل النـاس على فتح دكاكنها المقفلة، وترميم بيوتها الخالية وتجديد بنائها والسكنى فيها . هذه هى مدينة الطريس فى الامس واليوم .

ولآخذك الان معى فى جولـة استطلاعية، أطلعـك فيها علـى تاريخ جزيرة بادس الخالدة فى الماضى، ثم اعود بك فى حديثى مخترقا حجب الزمان، لاحدثك عن حاضر جزيـرة بادس التـى تعد من آثار الريف التاريخية ، المفروض على المواطن المغربـى قبل السائح الاجنبى زيارتها ، والوصول اليها .

****

في المكتبة العربية

شخصيات من الادب المعاصر

هذا كتاب تناول فيه مؤلفه الاستاذ وحيد الدين بهاء الدين من كبار ادباء العراق،شخصيات ادبية بارزة من مختلف البـلاد العربية فى العهـد الحاضـر ، فحللها ودرس انتاجها واظـهـر مميزاتها وخصائصها بحيـث اعطى لكل شخصية ما تتسم به من وصف كاشف لنزعتها الفكرية واتجاهها الادبى، وهكذا قـدم لنا جورج صيـد من خـلال شعره ، وحسين فوزى سندباد العصـر وداعية حضارته ، وعبقرية شفـيـق معلوف ، ووديع فلسطين سفيـر الادب المعاصر، ومحمد عبد الغنى حسن شاعر الاهرام ، وهلال ناجى الاديب والمحقق ، ومحمود ابو الوفا الشاعر المفكر، وناجى جـواد الكاتـب الانسانـى ، وابراهيم محمد نجا الرومانسى الواقعى، وحسين مجيب المصرى الباحث والشاعر . . فى فصول تمثل براعة الكاتب وبيانـه وعمق نظرته الى قضايا الادب والفن فـى عالمنا العربـى الحديث .

محاربة التسول في حظيرة المؤسسات الخيرية ودور الدولة والاحباس وكذا الاغنياء فى بعثها وتسييرها

ان ظاهرة التسول اصبحت اليوم امرا فظيعا يتزايد بكيفية تبعث على الامن والرثاء، وان المستعطين ليتزاحمون فى وقتنا هذا بصورة لم يعرف الناس لها مثيلا من قبل. وان الجموع المتدفقة على مختلف المدن من الفقراء لتشكل مظهرا مزريا يحز فى النفس ويحملها على الالم الممض، وان كان واحد من المغاربة ليحس بالكآبة تغمره ويشعر بانبؤس يلاحقه اذا كان فى السوق يحمل ملته ومن حواليه سعاة يطاردونه ويترصدونه، كل يمد اليه يده مستعطفا فى تذلل قد يصدق صاحبه انه محروم من الطعام منذ حين، بينما فى الطريق تقع العين على مشاهد تثير العواطف وتهز المشاعر وتدق القلوب، حيث الشيوخ العجزة وذووا العاهات قد انزوا فى زوايا الشوارع يتشوفون الى المارة فى لهفة وشوق، متطلعين فى الحاح شديد الى ماسينالونه من البعض من فضل المال مهما يكن قليلا، بينما يحوم حول الدور ويجوب الدروب آخرون بحثا عن القوت واملا فيما يدفع الجوع ويحفظ الحياة وان المنتظر لتعظم آثاره العميقة وتتكاثف ظلماته المخيمة على النفس الضعيفة، عندما تبصر امراة وقد تجمع من حولها اطفالها من عرى واقذار، وهم يقضمون قطعة خبز قد تكون يابسة، او ينهشون بقايا عظم، فى حين تمتض الام رضيعا بين ذراعيها يصرخ دون انقطاع، وهو يجذب ندى امه فى عياء وضعف، وهى لاتسعفه بما يبتغيه من قليل اللبن لاشما وضنا بشيء عندها وانما الام المسكينة لاتتوفر على ماتقدمه لفلذة كبرها فثريها جافة يابس، اذ ان صاحبته لم تحظ من الغذاء على قلته الا ببعض الفتات التى ليس فيه غناء او كفاية، وانما يبقى على رمق الحياة فحسب.

فهل فكرت الدولة بجد وحزم، وخططت فى جملة ما تخطط من مشاريع حتى تطلع علينا ببرنامج وتصميم يكفل لهؤلاء البؤساء الاشقياء حياة لا ينشدون فيها الرخاء ورغد العيش، وانما يجدون فيها الخبز ويحصلون على الشبع من الطرق التى اعتادوها فادمتهم اشواكها، واضرت بهم منعرجاتها واخاديدها.

وقد يكون المسؤولون فى غنى عن طول التفكير والتنقيب عندما يحاولون القضاء على ظاهرة التسول التى تفاقم امرها نتيجة للاهمال واللامبالاة، فهم لا يحتاجون ان يذهبوا بعيدا، ولا ان يخلقوا جديدا، وانما هم ملزمون بالعودة الى ذلك القديم يستلهمونه العون والمدد، ويبتغون عنده الوسيلة والسدد، اذ هو خير دواء ناجع للمرض الذى طال واستطال، وبات من الواضح ان التغاضى عنه يحيل الجسم كله الى الانهيار والاندثار، اذن فلتخلص النيات والعزائم من اجل اقامة خيريات فى كل المدن وحتى القرى، ولتتخذ الدولة اماكن بعيدة عن الاحياء الاهلية على ان تكون صالحة وكافية، ولتوسع ما هو موجود لديها الآن منها مع بذل العناية اللازمة فيما تقدمه للنزلاء من غذاء المفروض فيه ان يكون صالحا وكافيا اكثر مما يكون غاليا ووافيا، ونحن لا نعذر المشرفين على هذا المشروع الخير فيما يقدمونه من لباس للفقراء والمعوزين، ولعلهم لا يعدمون التوفر عليه، اذ ترد على المغرب منه دفعات فى شكل هدايا وتبرعات تتقدم بها دول محسنة من الخارج، واولى من تعطى له من المحتاجين هم نازلوا الخيريات.

ولا نحتاج الى التذكير بوجوب الاهتمام بامر النظافة فى هذه المؤسسات فهى تغرى القيمين بالاخلاء الى اماكنهم فيها، بينما هى عامل اساسى للمحافظة على الصحة وتجنب الامراض وحائل دون نقل العدوى، وبالاضافة الى ذلك فهى مظهر لائق ومشرف.

وليس تعليم وتربية الصغار من ابناء ساكنى الخيريات بالشيء الذى ينبغى ان يكون جانبيا بل ان تثقيفهم مما قد يحول بينهم وبين الاملان والتشرح فيما يستقبلونه من الحياة وقد يبدو ان التطبيق صعب أو متعذر، ومن اجل ان يكون سهلا ومتيسرا، يجب ان يعهد بتدبير هذه المؤسسات والسهر على شؤونها الى موظفين من ذوى النزاهة والاخلاص والغيرة الدينية والعاطفة الانسانية، ويضاف الى هؤلاء تدفعهم دواقع البر والاحسان فى كل بلدة نخبة من الذين كى يحقق المشروع نجاحه ويوتى ثماره.

اما العبء المالى وهو العنصر الاهم لانجاح هذا المسعى، فلا يعقل ان تلقى تكاليفه على الدولة وحدها، وانما عليها ان تسهم بحظ وافر منه بالاضافة الى تبنى المشروع، ويأتى بعد ذلك دور الاحباس التى لا تقل مسؤوليتها هنا عن مجموع الدولة..

ولعل احسن وجه تصرف فيه كثير من اموال المحبسين المحسنين هو ذلك الذى يعمل على اخفاء شبح الجوع وابعاد الحرمان عن جموع من المسلمين فيهم الشيوخ والارامل وغير قليل من المرضى، وبذلك، لا نكون قد وصلنا الى المستوى الذى نسمع به عند الاجانب الذين ينفقون مالا لا يستهان به لحماية الحيوانات من جوع او خطر مرض.

ولست الزم الاغنياء وذوى اليسار والسعة بشيء يثقل عليهم اذا قلت ان مشاركتهم يجب ان تكون مفروضة بنسب متعادلة معقولة ومقبولة مستمرة، وقد تتبع الضريبة مثلا، ولا ينبغى ابدا ان يتهربوا ليختفوا من الميدان، وفيهم المحسنون الذين يعطون بسخاء دائم، وقطاع الموظفين اصحاب الدخل المهم يجب ان يؤخذ منهم اقتطاع شهرى للاسهام فى هذا العمل الخيرى البناء الهادف، لكن لا ينبغى ابدا ان يمس صاحب الاجر المحدود، لان هذا العطاء ليس من النوع المحفوظ المردود.

وليس فى الفكرة ما يعتبر محالا او بعيدا المنال، وفى الاثر عن النبى الكريم: لو تعلقت همة بنى آدم بالثريا لادركتها الخ. واذا تعلقت همتنا بشيء مثل هذا فلنمض فى ثقة وامل والله وحده المستعان، وصدق الله العظيم: (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون) وقد قال عليه السلام: (والله فى عون العبد ما دام العبد فى عون اخيه) ومسك الختام قول الكريم المتعالى: (وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين).

عبد النبى الجنان

من هدى القرآن (تتمة)

ومشركين ومنافقين واهل كتاب فاستجاب لها الكثير ولم يشذ عن ذلك الامن طبع الله على قلبه وقد روى لنا التاريخ ما فيه الكفاية وقد استمر حكم الموعظة يعمل عمله في النفوس الطيبة والقلوب الطاهرة في الصحابة فمن تبعهم منهم ومن العلماء العاملين المرشدين في سائر اطوار التاريخ جزاهم الله افضل الجزاء بيد ان الموعظة في هذه الازمنة الاخيرة ولا سيما في وقتنا الحاضر قل مفعولها فلم يبق لها الاثر الفعال في قلوب الناس فلانجد الا الاذان الصم والقلوب الغلف يسمعون ولا يهتمون حتى اذا ما تاثر بعضهم فلا يدوم ذلك التأثر بل ينقضي بانقضاء المجلس حتى كاد الياس ان يعم قلوب الوعاظ لما رأوه ولمسوه من احوال الناس وما نحن نشاهد ونسمع عن طائفة صالحة من العلماء يبذلون جهودا جبارة في كتابتهم في الجرائد المختلفة ولا سيما جريدة الميثاق الغراء او في دروسهم وخطبهم ومجتمعاتهم وملتمساتهم وكانهم يصيحون في واد فلا مستجيب ولا ممتثل وباليت الامر وقف عند هذا الحد من الاهمال وعدم المبالات بل انهم تجاوزوا ذلك الى النيل من العلماء بحجة ان ذلك غير كاف بل يجب عليهم ان يخرجوا للشوارع لتغيير المنكر وللامر بالمعروف وتنفيذ اوامر الله بالقوة وطالما قنعناهم بان ما عليهم قد فعلوه عملا بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأي منكم منكرا فليغيره بيده فمن لم يستطع فبقلبه الحديث والعلماء عاجزون عن التغيير باليد اذ ذاك من شأن السلطة القادرة على ذلك ولكنهم وياللاسف لم يقتنعوا فعلى الاخوان من العلماء ان يسيروا في مهمتهم التي كلفهم الله تعلى بها من غير التفات لهؤلاء ولغيرهم وما اكثرهم وبالله التوفق.

مطبعة كريماديس
شارع النصر رقم 3 تطوان

الفدائي (تتمة)

هذا النور في قلب الفدائي هو الذي أعطى لجسمه خفة، ولحركاته قدرة، ولافكاره سداداً...

وايقن الفدائي ان هذا الايمان الذي يحمله بين جوانحه هو قبس من النور المطلق يهديه ويقويه حيا ويبقى النور نورا وهاجا فيما اذا فارقت الروح الجسد...

بهذا الايمان دخل الفدائي المعركة، وبهذا الايمان اصبحت الرشاشة بين ذراعيه ذعراً للاعداء...!!

وبهذا الايمان اصبحت صواريخه تصيب الهدف، وتفتك بقوى الظلم... وبهذا الايمان تخطي الحواجز والاسلاك الشائكة المتشابكة المكهربة، وتخطي حواجز الالغام والعبوات المنفجرة...

وبهذا الايمان دخل الفدائي المعركة وهو لا يملك قوة خلفية تعززه ولا غطاء جويا يحميه...

وجعله هذا الايمان يوقن بالنصر ولا يهمه متى؟ لان متى هنا علامة استفهام واستعجال، والموقن المثبت لا يستفهم ولا يستعجل، بل يمضي وكل أعماله ثبات، وكل خطواته نصر في نصر...

الفدائي آمن بالنصر في الوقت الذي انتصر فيه على الخوف والتردد والتريث... آمن بالنصر في الوقت الذي انتصر فيه على المثبطات والمعوقات...

آمن بالنصر في الوقت التي انضحت امامه الحقائق وعرف الهدف...

آمن بالنصر في الوقت الذي جعل من روحه فداء ومن تضحيته بها رمزاً وشعاراً.

آمن بالنصر عند ما فضل الموت الكريم على حياة الهوان، واختار المشاق وودع الدعة والاتكال.

الفدائي منتصر ما دامت هذه البواعث والعوامل الكريمة تعمل في نفسه وتعيش بين جانبيه.

وكلما قويت بواعث هذا الايمان وحوافزه الا وأصبح ذلك عين النصر.

فالنصر هو الايمان بالفكرة والعمل على تحقيقها مهما كان ويكون... وهذا هو الذي آمن به الفدائي.

وهذا الايمان هو نفسه الذي ملا قلب العربي منذ أربعة عشر قرنا ففرض نفسه في الوجود وأصبح قوة مرهوبه يلجأ اليها، واصبح أستاذاً للانسانية جمعاء، فلما خبت تلك المعاني في نفسه تخلى وانثني وغلب وقهر...

فاذا عاد الايمان الى قلبه من جديد واصبحت التضحية شعاره عاد اليه النصر وعاد اليه الوجود وعادت اليه منزلته وقيادته...

بهذا آمن الفدائي، وهذا الايمان هو أول ابواب النصر وللنصر أبواب شتى بعضها يفضي الى بعض.

فالفدائي قد دخل اول ابواب النصر وهو ماض من نصر الى نصر ولا يهمه متى ولا على يد من ؟؟ لانه حذف من قاموسه متى؟ ومن؟ لان الزمن هنا لا يعد بالايام والاعوام بل بالثبات والمضي... و«من»؟ في قاموس الفدائي يدخل تحتها كل من آمن بالفكرة مع صرف النظر عن الاسماء والالقاب، لان كل الاسماء والالقاب مجموعة في كلة «فدائي»

الشباب المثقف والفلسفات الملحدة (تتمة)

اي عوامل العظمة - التي ندرسها ذلك العامل الذي توحدت بفضله جميع القبائل العربية المنقسمة وهو الدين الذي انشأه محمد صلى الله عليه وسلم فقد منح هذا الدين ما كانت تحتاج اليه امم من المثل الاعلى المشترك الذي اكتسبوا به من الحمية ما استعدوا به للتضحية بانفسهم في سبيله ... والدولة التي اسسها العرب هي الدولة العظمى الوحيدة التي قامت باسم دين اشتقت منه جميع نظمها السياسية والاجتماعية. ص 604»، ومن يستطيع ان ينكر اكتشافات العلماء المسلمين في الجبر والهندسة والكيمياء والفيزياء وغير ذلك من العلوم الطبيعية. لقد تم كل ذلك يوم كان المسلمون متمسكين بعقيدتهم جاعلين في القرآن الكريم دستورا هاديا لهم ومرشدا. (يرجع الى كتاب «شمس العرب تسطع على الغرب للمستشرقة الالمانية «زغريد هونكه» من ص 335 الى ص 403) فكيف يسوغ بعد كل هذه الحجج لشبابنا ان يصدق ادعاءات ونزهات وافتراءات المستشرقين الحاقدين عملاء الصهيونية، ويسلم بدون حجج وتفكير وتمحيص ان الاسلام عدو العلم والتقدم وانه السبب في تأخر المسلمين، فيتنكر لدينه ويقع في شباكهم الخفية فريسة سهلة، يستعبدونه ويوجهونه - دون ما شعور منه - حيثما شاؤوا، ولن تكون الوجهة المقصودة غير التيه و اضلال والصراع النفسي والتمزق، وصدق الله العظيم الذي يقول «ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى».

ليس بأمانيكم ولا أمانى (تتمة)

بها والتعامل معها، وهو الذي يحتفظ لقادتهم وزعمائهم بشيء من الشعبية عند الجماهير العربية.. وموقف العاهل الاردني الجديد هو القاء بهذا السلاح ايضا واستسلام للعدو مهين.. وستكون له عواقب سيئة جدا، ولكن على الذي ارتكب كبره، اما القدس واما فلسطين، فستبقى عربية اسلامية ولو بلغت قوة اسرائيل ومن يؤيدونها ما بلغت، فان الصليبيين قد استولوا على القدس وفلسطين، عشرات السنين، ولكنهم في النهاية قد اندحروا اندحارا شنيعا وسحقهم الشعب العربي الاسلامي بقيادة صلاح الدين سحقا لن يكون ما ينتظر اسرائيل على يد زعماء في مستوى الحدث - لابد اثنين - اقل فعالية من سابقه. والذي نقوله لمشروع اقتسام القدس مع اسرائيل والمروجين له، هو هذه الآية الكريمة: (ليس بامانيكم ولا اماني أهل الكتاب).

بيانات ادارية

«الميثاق»

اسبوعية

تصدر مرتين في الشهر موقتا

الادارة والتحرير
حي القصبة 39 - طنجة
الهاتف : 325 01

الاشتراك :
10 درهما في السنة
تدفع في
رقم الحساب 4584
بالمصرف الشعبي للشمال
او ترسل حوالة بريدية
باسم المدير

«الميثاق»
بمدينة الدار البيضاء

تطلب جريدة الميثاق بالبيضاء من الاماكن الاتية :
1) مكتبة المجد الجديد، شارع الفداء رقم: 425
2) مكتبة الادب، درب بوشنتوف، رقم : 108 110
3) مكتبة الخوارزمي 76 شارع مولاي ادريس :
4) السيد المحفوظ :

تبرعات السادة العلماء لمجاهدي فلسطين

القائمة الثانية

عبد الرحمن الدكالى 1000درهم
محمد السباعى وشركاه 1000
ناصر الغازى 200 محمد العبدلاى
100 محمد الهسكورى 100
عبد الرحمن الكتانى 100 عقيلة
قاضى سلا 100 محمد صدقى
السرغينى 50، المجموع 2650

تطبع هذه الجريدة
بمطبعة كريماديس
شارع النصر رقم 3 تطوان

الفدائي . . .

يعاني شعب فلسطين المجاهد التمزق والتشرد والتهجير والترحيل.. ويعاني ضروبا وألوانا من التنكيل والتقتيل، والطرد الفردي والجماعي . . .

وكم حاول هذا الشعب المجاهد الاستنجاد بالاهل والاقارب وأبناء الخؤولة والعمومة.. وكان كل ذلك صيحة في واد ونفخة في رماد . . . واظهرت الخؤولة والعمومة العطف والحماس للنصرة وللاخذ بالثار واظهرت القدرة على رد ظلم الظالم وكف المعتدي . . . واستبشرت فلسطين!.. لكن في العمومة والخؤولة والاخوة كمن الداء! واصبح كثير من الاقارب مطية للعدو يتمكن بواسطتهم من الوصول الى المزيد من التمزيق والتشريد . . .

كم من مصالح شخصية حققت باسم فلسطين، وكم من اموال جمعت باسم فلسطين..!؟ وكم وكم ؟؟ وفلسطين تئن وتعاني . . . وبعد عواصف هو جاء من اليأس ثارت في النفوس فكرة الاعتماد على النفس مهما كانت الظروف. وكانت هذه الفكرة مبدأ النور الذي سيهوى ليبدد الظلام .

آمن بهذه الفكرة أفراد من ابناء فلسطين الضائعة وهم يعانون التمزق والتشرد لا حول لهم ولا طول، لا دولة ولا مال، ولا حتى قاعدة للتجمع والانطلاق . . . !!

في مجموعة من الخيام مبثوثة في الصحراء تعاني الحرارة المذيبة والعواصف والزوابع المرهقة ومحاطة برقابة مسلحة من الاقارب والاعداء على السواء . . . من هذه الخيام انبثقت نفوس ابيه وثارت نفوس ثقل عليها الياس والذل.

بقلم الاستاذ
عبد القادر العافية

ثارت النفوس الابية وهي محاطة بكل وسائل التثبيط والتعويق . . . ياس وخذلان حتى من اقرب الاقارب، وتنكر من الراي العام العالمي ومن الهيئات الدولية، وخيبت كل بارقة أمل تبدو قريبا او بعيدا . . .

في نفوس اولئك ثارت بواعث الاعتماد على النفس والاتكال على الله. ومن الياس الحالك، ومن بين عوامل التثبيط والتعويق والحصار والتسويف والاستغلال ووو من بين هذه المثبطات جميعها انبثقت فكرة الثورة الفلسطينية، واخذت تشق طريقها الضيق المحفوف بكثير من الاخطار والاهوال . . . والحقد والمؤامرات والدسائس والمناورات . . .

من هذه الظلمة الحالكة انبثق نور يؤمن بالله، جعل اصحابه يحملون ارواحهم فوق أكفهم منادين بالجهاد والتضحية بما بقي من الارواح في سبيل إحقاق حق، وإزهاق باطل.

هذا النور المؤمن هو الذي اشرق في قلب الفدائي وأزال من قبله ظلمة الخوف وظلمة التردد وظلمة الاتكال على الغير مهما كان هذا الغير . . .

البقية على ص. 7

اوغاندا واسرائيل
ولا تزال تطلع على خائنة منهم

كان المعروف عن الرئيس الاوغاندى عيدى امين انه حليف مخلص لاسرائيل، وكانت بلاده تعد قاعدة للتسرب الاسرائيلى الى افريقيا .. وعلى ما كانت اسرائيل تتمتع به من نفوذ فى اوغاندا وما تجده عند رئيسها عيدى امين من طواعية تامة، فانها لم تتورع عن الدس لهذه البلاد الفتية والتآمر على رئيسها والتضريب بينه وبين الرؤساء الافارقة حتى كاد يصبح فى عزلة عن دول القارة ، وعلى اثر اكتشاف تلاعب الخبراء الاسرائيليين بمقدرات البلاد وفساد العتاد الحربى الذى باعته اسرائيل لاوغاندا واستمرار تدخل السفارة الاسرائيلية فى شؤون اوغاندا الداخلية، ثارت النخوة الاسلامية فى نفس الرئيس عيدى امين فقام بطرد الخبراء الاسرائيليين من بلاده ولما احتجت السفارة الاسرائيلية انذرها بطرد جميع الاسرائيليين وقطع علاقاته مع اسرائيل ، ونفذ ذلك بالفعل ...

وكان الرئيس الاوغاندى قد قام باداء فريضة الحج فى السنة الماضية واجتمع بالملك فيصل الذى حدثه عن جرائم اسرائيل ودورها فى خدمة الاستعمار الغربى والدفاع عن مصالحه فى بلاد الشرق الاوسط ، فتفتحت عيناه على الخطر الاسرائيلى الذى كان يعمل على مساعدته من حيث لا يشعر .. وهكذا يتحقق قول الله تعالى فى الحج (ليشهدوا منافع لهم) وقوله فى الطغمة اليهودية (ولا تزال تطلع على خائنة منهم) .

فى المحيط الاسلامي

لجنة تنقية الكتب الاسلامية من الاسرائيليات

القاهرة – قرر الدكتور عبد الحليم محمود وزير الاوقاف وشؤون الازهر تشكيل لجنة لاثارة انتباه المسلمين الى الاسرائيليات التى تنشر فى الكتب والمجلات على انها من الدين، وحصر كتب التراث الاسلامى وتنقيتها من الشوائب الاسرائيلية الغريبة ، وتحقيق هذا التراث على اساس علمى سليم.

اقتراح عراقى قبل اعادة العلاقات مع بون

بيروت – علم هنا ان العراق اقترح ان تقوم المانيا الغربية بتقديم نفس مبالغ المساعدات التى تقدمها لاسرائيل الى حركة المقاومة الفلسطينية قبل ان تعيد الدول العربية علاقاتها الدبلوماسية مع بون .

وذكرت وكالة الانباء العراقية فى نبأ لها من القاهرة حيث يجتمع مجلس الجامعة العربية ان العراق اقترح ان تطالب الجامعة المانيا بايضاح موقفها من القضية الفلسطينية كما تقدم سفير العراق الى مجلس الجامعة الاقتراح المذكور .

صحيفة اردنية تشيد بموقف الاساقفة الامريكيين من قضية القدس

نوهت صحيفة « الدستور » الاردنية بموقف الاساقفة الامريكيين الذين رفضوا رفضا باتا ما تزعمه اسرائيل من حقوق لها فى القدس ، ويعتبر هذا الموقف أشد موقف تتخذه الاوساط الدينية بالدول الغربية معارضة لمحاولة اسرائيل فرض رايها على المحافل المسيحية فى الولايات المتحدة الامريكية.

وترى « الدستور » ان موقف الاساقفة الامريكيين يمكن استغلاله كقاعدة لحركة دولية يشارك فيها المسيحيون العرب لانقاذ القدس من التهويد .

تبرع الكويت للمركز الاسلامى بلندن

صرح السيد عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتى بأن الكويت قررت التبرع بمبلغ 200.000 جنيه استرلينى للمركز الاسلامى فى لندن .

سلام يؤكد قوة التلاحم بين اللبنانيين والفلسطينيين

بيروت – اعلن السيد صائب سلام رئيس وزراء لبنان ان التلاحم القائم بين السلطات اللبنانية والمقاومة الفلسطينية وثيق ولا يمكن ان يؤثر فيه احد .

وقال « ان الاخوان الفلسطينيين ضيوف واشقاء، ولن يستطيع احد ان يوقع بينهم وبين لبنان» .

كما اعلن سلام ان لبنان يؤاخى جميع البلدان العربية بدون استثناء وهو يشد روابط الاخوة ويحكم وثاقها بحيث لا يستطيع احد ان ينفذ اليها او يفككها .

الغاء حكم الاعدام الصادر فى حق مختطفى القنصل الاسرائيلى فى تركيا

الغت المحكمة الدستورية فى تركيا قانونا برلمانيا يصادق على احكام الاعدام التى صدرت ضد ثلاثة اعضاء فى جيش التحرير الشعبى التركى وقضت المحكمة بان القانون غير دستورى وكان هؤلاء الاشخاص قد اتهموا باختطاف مقتل القنصل الاسرائيلى فى تركيا .

وقد اصبح الان على البرلمان أن يصادق على الاحكام لكى تكون صحيحة .

مصنع لتسييل الغاز فى ابو ظبى

بيروت – ذكرت مصادر مطلعة ان حكومة ابو ظبى ستبدأ قريبا مفاوضات مع شركة بريتش بتروليوم وشركة البترول الفرنسية لاقامة مصنع لتسييل الغاز تبلغ تكلفته 700 مليون دولار .

وقالت نشرة « ميدل ايست ايكونوميك سيرفى» ان شركتين يابانيتين ستساهمان فى المشروع .

واضافت ان طاقة المصنع ستبلغ 500 مليون قدم مكعب من الغاز فى اليوم من حقول النفط المغمورة فى ساحل ابو ظبى لشحنها الى اليابان .

مصر تصنع ادوات الحرب المتقدمة

القاهرة – اعلن الرئيس المصرى انور السادات ان مصر تستعد لتصنيع ادوات الحرب المتقدمة الامر الذى رأى فيه المراقبون تطورا جديدا فى الموقف فى الشرق الاوسط .

وهذه هى المرة الاولى التى يذكر فيها السادات ان مصر على وشك تصنيع ادوات الحرب .

وتجىء هذه الخطوة بعد القرار الامريكى بمد اسرائيل بالمزيد من الطائرات الفانتوم والسكاى هوك والاتفاق على تصنيع ادوات الحرب فى اسرائيل.